تخطيط الخدمات التعليمية بالمناطق العشوائية

إعداد
أحمد طه عبدالعزيز عبدالخالق

2023م

ملخص:

يلقي البحث الضوء على طبيعة الخدمات التعليمية بالمناطق العشوائية، متضمنا مدى توافرها واهميتها ،والتخطيط لهذه الخدمات لتحقيق الفائدة منها، ولا شك ان ظاهرة انتشار المناطق العشوائية اصبح من اهم المشكلات ، ليس فقط في بلدان العالم النامي ،ولكنها ظاهرة منتشرة في العديد من المدن في شتى بقاع الارض.

ويعد التعليم الركيزة الأولى والأساسية لتقدم وتطور المجتمعات، وانها معيار لقياس تقدمها أو تخلفها فتوفير الكوادر العلمية والفنية والمهنية التي تساهم في بناء المجتمع في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتكنولوجية تعتمد على التعليم، إن أي بلد يرغب في إحداث تطور وفي أي مجال يجب إن يبدأ بالتعليم، لأنه يمثل الحلقة الأولى في سلم التطور, حيث يتم بناء الإنسان أولا من خلال تعليمه مختلف العلوم التي تصب في تطوير المجتمع وتقدمه، ورفع مستوى المجتمع ثقافيا, فيتحول المجتمع من أمي إلى مجتمع قادر على استيعاب التقدم العلمي والتكنولوجي والثقافي الذي يشهده العالم، حيث يعد التحضر والثقافة من المستلزمات الأساسية لبناء المجتمعات وتطورها وتقدمها ، تتمثل اهمية البحث في انه نظرا للظروف الاجتماعية التي يمر بها المجتمع المصري في الوقت الراهن وما نتج عنها تنامي المشكلات الاقتصادية التي اثرت بدورها على الخدمات التعليمية، حيث اصبح هناك اهتمام بالمناطق العشوائية من خلال الاهتمام بالثروة البشرية وعدم تركها لعوامل الانهيار والضياع ويهدف البحث الى تحديد واقع الخدمات التعليمية بالمناطق العشوائية وتحديد اثر النمو السكاني على جودة الخدمات التعليمية ، فضلا عن الوقوف على معوقات التخطيط للخدمات التعليمية بالمناطق العشوائية.

الكلمات المفتاحية: العشوائيات ، الخدمات التعليمية.

Research summary

The research sheds light on the nature of educational services in slums, including their availability and importance, and planning for these services to achieve benefit from them. parts of the earth.

Education is considered the first and fundamental pillar for the progress and development of societies, and it is a criterion for measuring their progress or backwardness. The provision of scientific, technical and professional cadres that contribute to building society in all economic, social, political, cultural and technological fields depends on education. Any country that desires to bring about development and in any field must start Education, because it represents the first link in the ladder of development, where the human being is built first by teaching him the various sciences that contribute to the development and progress of society, and raise the level of society culturally, so that the society turns from illiterate to a society capable of absorbing the scientific, technological and cultural progress that the world is witnessing, as Urbanization and culture are among the basic necessities for building societies, their development and progress. The importance of the research is that, given the social conditions that the Egyptian society is going through at the present time, and the resulting growing economic problems, which in turn affected educational services, where there is interest in slums through interest in wealth Humanity and not leaving it to the factors of collapse and loss. The research aims to determine the reality of educational services in slums and determine the impact of population growth on the quality of educational services, as well as standing on obstacles to planning educational services in slums.

Keywords: slums, educational services.

مشكلة الدراسة :

لا شك ان ظاهرة انتشار المناطق العشوائية اصبح من اهم المشكلات ، ليس فقط في بلدان العالم النامي ،ولكنها ظاهرة منتشرة في العديد من المدن في شتى بقاع الارض.

وتعتبر مشكلة العشوائيات في مصر من اكثر المشاكل الحاحا و وخطورة نظرا تنطق به من انعدام العدالة الاجتماعية واهدار للكرامة الانسانية. (البغدادي ، 2015 ، ص22)

وتمثل ظاهرة السكن العشوائي أكثر المشكلات والمصاعب التي تواجه التطوير والتنمية الحضرية في معظم البلدان النامية والدول العربية خاصة في العشرين عاما الأخيرة ، وذلك نتيجة زيادة معدلات النمو العمراني في المدن التي تشهد في الوقت الحاضر ما يسمى بظاهرة الانفجار الحضري والذي كان من نتائجه الخطيرة العديد من المشكلات المستعصية والمعقدة والتي تأتى في مقدمتها وخطورتها مشكلات السكن غير القانونية حول وعلى أطراف المدن الكبرى والعواصم على امتداد دول العالم النامي .(المعهد العربي ، 2003 ، ص11)

وتتمثل إحدى العواقب الرئيسية للتحضر في البلدان النامية في استمرار وازدياد الأحياء/المناطق غير الرسمية بما في ذلك الأحياء الفقيرة ، في حين أن هذه المصطلحات ليست مترادفة ، فإن هذه الأنواع وغيرها من المناطق المماثلة هي جزء من عملية التوسع الحضري الأوسع التي تسهل وتسمح لسكانها بالوصول غير القانوني إلى السكن والأرض والبنية التحتية والخدمات والنشاط الاقتصادي ، وتعكس استمراريتها وحجم
نموها في المشهد الحضري للبلدان النامية ظهورها كظاهرة عالمية للمدينة يمكن التسامح معها ، أو قبولها. (Paul, 2017, p2)

وينظر للأحياء العشوائية على انها بيئات فاسدة يقيم فيها سكان بعينهم وعلى انها تمثل في الوقت نفسه ملحقا وظيفيا لاقتصاد المدينة والتي تتميز بارتفاع قيمة الأرض ، كما ان المنطقة التي تقام عليها هذه الحدات السكنية منطقة ذات طابع انتقالي الامر الذي يجعل الملاك حريصين على ان تبقى في حالة سيئة تمهيدا لإزالتها وتحويلها الى مشروعات اخرى اكثر ربحا ، ومن ثم يقيم في هذه الاماكن الافراد زوو الدخول المنخفضة وتأخذ المنطقة بالتدريج شكل الحي المتخلف الذي كثيرا ما يمد المدينة بأنواع مختلفة من الخدمات غير المشروعة كالبغاء والمخدرات والسوق السوداء والبضائع المسروقة وما الى ذلك. (محمود، 2014 ، ص14)

ويعاني الأشخاص الذين يعيشون في المناطق العشوائية من أسوأ الظروف المعيشية والبيئية، والتي تتميز بعدم كفاية إمدادات المياه، والظروف البيئية المتردية، وعدم وجود ترتيبات التخلص من النفايات، والسكن المكتظ، والموقع الخطير، وانعدام أمن الحيازة، والتعرض لمخاطر صحية جسيمة، ويُستثنى سكان الأحياء العشوائية الفقيرة أيضًا من المشاركة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية للمدينة. وبالتالي، فإن سكان الأحياء الفقيرة– وكثير منهم فقراء في المقام الأول– يزدادون فقرًا بسبب أشكال الإقصاء المختلفة التي يواجهونها. (Ben C,2011,p15)

ويعد التعليم الركيزة الأولى والأساسية لتقدم وتطور المجتمعات، وانها معيار لقياس تقدمها أو تخلفها فتوفير الكوادر العلمية والفنية والمهنية التي تساهم في بناء المجتمع في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتكنولوجية تعتمد على التعليم، إن أي بلد يرغب في إحداث تطور وفي أي مجال يجب إن يبدأ بالتعليم ، لأنه يمثل الحلقة الأولى في سلم التطور, حيث يتم بناء الإنسان أولا من خلال تعليمه مختلف العلوم التي تصب في تطوير المجتمع وتقدمه، ورفع مستوى المجتمع ثقافيا, في تحول المجتمع من أمي إلى مجتمع قادر على استيعاب التقدم العلمي والتكنولوجي والثقافي الذي يشهده العالم، حيث يعد التحضر والثقافة من المستلزمات الأساسية لبناء المجتمعات وتطورها وتقدمها. (الدليمي ، 2009 ، ص57 ، 58)

وقد ظهر ذلك في الهدف الثاني من الاهداف الانمائية للألفية الخاص ببرنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية والمتمثل في تعميم التعليم الابتدائي والتأكد من أن جميع الأولاد والبنات يكملون دورة كاملة من التعليم الابتدائي. (United Nation Human, 2003, p8)

ولا يكترث كثيرا سكان المناطق العشوائية بالعملية التعليمية نظرا لظروف السكن بتلك المناطق من التكدس، وارتفاع الزيادة السكانية وكثافتها، وقلة عدد المدارس وامية الاهل وعدم الوعي ايضا بأهمية التعليم للأولاد.(عبدالرازق ، 2010 ، ص8)

الدراسات السابقة:

1–دراسة(أماني عبده أيوب 2014)

توضح الدراسة أن مشكلة المناطق العشوائية في هذا العصر تعتبر من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تواجه معظم دول العالم وبالرغم من مواجهة المشكلة عمرانيا بإزالة عشش الصفيح المنتشرة أفقيا بالمناطق العشوائية غير الآمنة وتحويلها إلى عشش منتشرة راسيا في شكل عمارات مبنية من الطوب إلا أنه مازالت تعاني من نفس المشكلات الاجتماعية التي كانت تعاني منها سلفا لذا تتبلور مشكلة الدراسة في

التوصل لمؤشرات تخطيطية تواجه المشكلات التي يعاني منها سكان العشوائيات بعد تسكينهم في المنطقة السكنية الجديدة.

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية كما تستند هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لسكان منطقة زرزارة والحصر الشامل للمتخصصين بمحافظة بورسعيد واستخدمت الدراسة أداتين للاستبيان لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي: أن سكان العشوائيات يعانون من مشكلات اقتصادية وتعليمية وصحية واجتماعية بعد تسكينهم في المنطقة السكنية الجديدة كما توصلت الدراسة إلي أن سكان العشوائيات ينتقلون الى المنطقة السكنية الجديدة بمشاكلهم من فقر وجهل ومرض وجريمة وضغوط حياتية لا يستطيعون مواجهتها.

2- دراسة(منال محروس واخرون 2012)

والتي حاولت تحديد واقع المشاركة المجتمعية في التعامل مع المناطق العشوائية والفئات المهمشة من خلال تحديد مجالات واليات ودوافع ومعوقات المشاركة المجتمعية في التعامل مع المناطق العشوائية والفئات المهمشة ، كما هدفت الدراسة الى الوصول الي سبل تفعيل منهجية المشاركة من خلال تحديد الاهداف والاستراتيجيات والمنهجية المناسبة لذلك ، فضلاً عن تحديد الاطراف المجتمعية المعنية بتفعيلها ، واكدت الدراسة على ان اعلى نسبة من المبحوثين يعملون لصالح الغير وان ثلث السكان فقط من اكملوا تعليمهم النهائي ، وان سبب اقامتهم في العشوائيات هو ارتفاع اسعار الاقامة ، واكدت الدراسة على ان اعلى نسبة من المبحوثين تدل على مشاركتهم في بعض المشروعات الخدمية ، واوصت الدراسة بسرعة ازالة المناطق العشوائية التي صدر بشأنها قرار ازالة واستكمال وتطوير المناطق الأخرى ، واستخدام كافة الطرق لاستثارة سكان المناطق العشوائية في ايجاد حلول لمشكلاتهم ، والاهتمام بالعملية التعليمية بالمناطق العشوائية ، وتشجيع الاطراف المجتمعية المختلفة على المشاركة الفعالة لتنمية المناطق العشوائية ، والعمل على انشاء مستشفيات ومراكز صحية وتأهيل للمعاقين.

3-دراسة(سامية الباقر محمد سليمان 2013)

وهدفت الدراسة الى تحديد حاجات فقراء العشوائيات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية ، وتحديد المشكلات الناتجة عن عدم اشباع حاجات فقراء العشوائيات ، والتعرف على اوجه الرعاية في تلك العشوائيات ، واوصت الدراسة بالعمل على تخطيط المنطقة العشوائية لتوفير الخدمات الصحية والتعليمية "الماء والكهرباء" ، بالإضافة الى زيادة فاعلية لجان الزكاة لتوفير الدعم الاجتماعي والمساهمة في العلاج ، وتوفير مشروعات التمويل الاصغر لتحويل الاسر من متلقية الى اسر منتجة لتخفيف حدة الفقر.

– دراسة (احمد محمد عبد العال 2001)بعنوان" المناطق العشوائية بمدينة الفيوم كمعوق للتخطيط الحضري" هدفت الدراسة إلى:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة الخصائص الجغرافية للمناطق العشوائية بمدينة الفيوم باعتبار هذه المناطق تمثل إحدى المشكلات التي تعاني منها معظم مدن مصر ، وأظهرت نتائج الاستبانة أن القسم الأكبر من الأسر المبحوثة في المناطق الخمس قيد الدراسة الميدانية قد وفدت إلى المناطق العشوائية بالمدينة من المناطق الريفية المحيطة بها ، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من العوامل أدت إلى تفاقم مشكلة النمو العشوائي بالمدينة وهي استمرار نموها السكاني نتيجة لتحضرها الزائف الناتج عن الهجرة الريفية إليها ، واستمرار انخفاض مستويات الخدمات والمرافق الرئيسية المتاحة للمناطق ، ندرة المناطق المسموح بالبناء عليها بصفة قانونية واستمرار ارتفاع أسعارها ، وعدم كفاية الإسهام الحكومي في حل مشكلة الإسكان نظرا لقلة الاعتمادات وضعف دور القطاع الخاص في حل المشكلة لعدم وجود حوافز مشجعة على الاستثمار في قطاع الإسكان الشعبي ، وتوصلت الدراسة إلى أن سكان هذه المناطق تعاني من العديد من المشكلات التي أهمها: التلوث بكافة أنماطه ونقص الخدمات الصحية ، وصعوبة المواصلات ، والصرف الصحي وان تفاوتت حدة هذه المشكلات من منطقة إلى أخرى من المناطق العشوائية الخمس قيد الدراسة الميدانية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

1- من المؤكد ان سكان المجتمعات العشوائية يعانون مشكلات اقتصادية وتعليمية وصحية بالإضافة الى وجود خدمات غير متاحة مثل المخابز وانارة الشوارع وغيرها كما في دراسة:(أماني 2014 ، سامية 2013).

2- اكدت الدراسات على ان النمو العشوائي له اثر سلبي في نقص الخدمات وان تخطيط المناطق العشوائية يسهم بشكل كبير في توفير الخدمات التعليمة والصحية أيضًا، وأن تفعيل المشاركة المجتمعية يسهم بشكل ايجابي في توفي الخدمات التعليمية كما في دراسة:(أحمد 2001، منال 2012)

تلخيص مشكلة الدراسة:

تعاني المناطق العشوائية مشكلات كثيرة في كافة القطاعات، الاجتماعي والصحي والامني والاقتصادي وغيرها، ولكن هنا ونظرا لأهمية الجانب التعليمي واثره في تطور وتحضر المجتمعات سوف نلقي الضوء هنا على تأثير نمو المناطق العشوائية على مستوى التعليم ، ومدى توافر الخدمات التعليمية بالمناطق العشوائية ، حيث انه ومن الواضح ضعف اهتمام ساكني هذه المناطق بالتعليم ، ويرون ان تعليم الابناء حرفة افضل بكثير من اكمال تعليمه، ويرجع ذلك الى ضعف وتردي الحالة الاقتصادية وبالتالي يمكن تقسيم المشكلة الى قسمين رئيسيين اولهما: ضعف الخدمات التعليمية بالمناطق العشوائية، والقسم الاخر: هو قناعة سكان المناطق العشوائية بعدم جدوى التعليم وانه لا يقدم فائدة اقتصادية.

تتسم الأحياء العشوائية بأنها تشكل مخاطر على الحياة والصحة والحيازة أو وجود مساكن غير مناسبة، وقد تكون هذه المخاطر ناتجة عن تعرض المباني للتدهور الشديد بمرور الوقت أو كونها تقع في موقع خطير أو تتعرض لحالة صحية ضارة، مثل: نقص مياه الشرب الآمنة أو الصرف الصحي الأساسي. ومن مشكلات المناطق العشوائية أيضًا قصور المواقع التعليمية وخاصة تعليم البنات والمدرسة الابتدائية مما يقنع المتسربين. (Masoumeh, 2012,)

ثالثًا: أهمية الدراسة:

1- نظرا للظروف الاجتماعية التي يمر بها المجتمع المصري في الوقت الراهن وما نتج عنها تنامي المشكلات الاقتصادية التي اثرت بدورها على الخدمات التعليمية.

2- التوسع والانتشار الهائل للمساكن العشوائية حتى طالت الرقعة الزراعية مما يؤدى إلى أزمة غذائية بجانب تدني المستو التعليمي.

3- تعدد المشكلات التي تعانى منها تلك المناطق والتي بدورها انتشرت إلى باقي قطاعات المجتمع الحضري منها والريفي.

4- الاهتمام بالثروة البشرية وعدم تركها لعوامل الانهيار والضياع من خلال الاهتمام بالخدمات التعليمية.

5- قلة الدراسات التي تناولت موضوع المناطق العشوائية باستفاضة خاصة في محافظة الفيوم في ظل المتغيرات الحديثة ، لذا فالدراسة إثراء للتراث النظري خاصة فيما يتعلق بالعشوائيات.

6- نظرا للزيادة الكبيرة لعدد سكان المناطق العشوائية كنسبة غير قليلة مع التزايد المستمر أصبح هناك ضرورة ملحة لدراسة الموضوع.

7- اقتراح حلول لمشكلة نقص الخدمات التعليمية بالمناطق العشوائية.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي في تخطيط الخدمات التعليمية بالمناطق العشوائية وينبثق من الهدف الرئيسي مجموعة من الاهداف الفرعية وهي:

1- تحديد واقع الخدمات التعليمية بالمناطق العشوائية.

2- تحديد اثر النمو السكاني على جودة الخدمات التعليمية.

3- تحديد معوقات التخطيط للخدمات التعليمية بالمناطق العشوائية

4- التوصل الى مقترحات للتخطيط للخدمات التعليمية بالمناطق العشوائية

تساؤلات الدراسة:

يمكن تحقيق الأهداف السابقة من خلال الإجابة التساؤلات التالية:

1- ما هو واقع الخدمات التعليمية بالمناطق العشوائية ؟

2- ما هو اثر النمو السكاني على جودة الخدمات التعليمية ؟

3- ما هي معوقات التخطيط للخدمات التعليمية بالمناطق العشوائية ؟

4- ماهي مقترحات للتخطيط للخدمات التعليمية بالمناطق العشوائية ؟

مفاهيم الدراسة:

مفهوم التعليم: يعرف التعليم بانه عملية منظمة تهدف الى اكتساب الشخص المتعلم للأسس العامة البانية للمعرفة ويتم ذلك بطرية منظمة ومقصودة وبأهداف محددة ومعروفة .

أو أنه عبارة عن معلومات ومعارف وخبرات ومهارات يتم اكتسابها من قبل المتلقي بطرق معينة فالتعليم يطلق على العملية التي تجعل الفرد يتعلم علما محددا كما انه تصميم يساعد الفرد المتلقي على احداث التغيير الذي يرغب فيه وهو العملية التي يسعى المعلم من خلالها الى توجيه الطالب الى تحقيق اهدافه التي يسعى اليها وينجز اعماله ومسئولياته.

– مفهوم المناطق العشوائية:

العشوائية في اللغة :

تأتي كلمة عشوائية لغويا من كلمة: عشا – عشوا : ساء بصره بالليل والنهار ولم يبصر بالليل فهو عشى واعشى ، العشاء والعشاوة : سوء البصر بالليل والنهار او بالليل فقط ، العشواء وجمعها عشى : الظلمة ويقال هو يخبط خبط عشواء ، أي يتصرف في الامور على غير بصيرة ، " وانهم لفي عشواء من امرهم " ، أيفي حيرة وقلة هداية . العشوة : الظلمة ، ركوب الامر على غير بيان . (معلوف ، 1991 ، ص507 ، 508)

وتعرف المناطق العشوائية بأنها: كل ما تم إنشاؤه بالجهود الذاتية ، سواء هي مبان من دور أو أكثر أو عشش في غيبة من القانون ولم يتم تخطيطها عمرانيا ، فهي مناطق أقيمت على أراض غير مخصصة للبناء كما وردت في المخططات العامة للمدن ، وربما تكون حالة المباني جيدة ، ولكن يمكن أن تكون غير أمنة بيئيا أو اجتماعيا وتفتقد إلى الخدمات والمرافق الأساسية. (الهيئة العامة للتخطيط العمراني ، 2005-2006)

كما تعرف المناطق العشوائية على أنها: مناطق ذات كثافة سكانية عالية ومساكن متهالكة يقطنها الفقراء المغربين والمهاجرين من الريفيين ، وتنمو العشوائيات حينما تصبح ظروف المعيشة داخل المساكن مزدحمة وعندما يعجز السكان عن إصلاح منازلهم وتصبح الإقامة بها صعبة ومحفوفة بالمخاطر.(هاشم ، 200 ، ص72)

ويعرف محمود الكردي العشوائيات بأنها: ظاهرة مركبة تضم البعد الاسكاني والوضع الاقتصادي والتركيب الاجتماعي والنسق التخطيطي العمراني وفاعلية القوانين واللوائح الخاصة به. (الكردي ، 1998 ، ص76)

وتعرف المناطق العشوائية من الناحية الهندسية بأنها: مناطق يتدنى فيها المستوى الحيوي والراحة البيولوجية والنفسية والروحية للإنسان ، ويتم انشاؤها بدون تخطيط وبطرق غير قانونية وسيئة من ناحيتي التصميم والتنفيذ. (عبدالوهاب ، 1998 ، ص15)

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن للباحث تعريف المناطق العشوائية بأنها:

1- مناطق تم انشاؤها خارج الحيز العمراني بالجهود الذاتية في غيبة القانون.

2- مناطق ذات كثافة سكانية عالية يقطنها غالبا الفقراء والمهاجرين.

3- مناطق غير امنة بيئيا واجتماعيا وتفتقد الى الخدمات الاساسية.

4- مناطق غير مريحة بيولوجيا ونفسيا وروحيا للإنسان ، ويتم انشاؤها بدون تخطيط وبطرق غير قانونية.

5- تنشأ على اراضي مملوكة للدولة او خاصة بالأهالي او اراضي زراعية على اطراف المدن بدون ترخيص.

المنطلقات النظرية للدراسة:

(أ) النظرية الوظيفية: والتي تستند الى ثلاث مسلمات تتوفر في اي مجتمع:

1- تميل انساق المجتمع ان تعمل سويا في تناسق.

2- جميع انساق المجتمع قد وجدت لمنفعة المجتمع ككل ولصالح افراده ايضا.

3- يتصدع البناء الاجتماعي بتصدع وضعف أي من مكوناته.

رغم ان هذه النظرية تميل الى استقراريه المجتمع ، إلا أنها لا تغفل ما يعتري المجتمع من تغير.(عبدالعال ، 1999 ، ص55)

(ب) نظرية الدوائر متحدة المركز: (حمزة ، 2011 ، ص61)

وتستند هذه النظرية على فكرة مؤداها أن أي بناء داخلي للمدينة يمكن أن ينشأ حول دوائر تتحد في النهاية حول مركزها ، وأن كل دائرة تحتوي على العديد من ألوان النشاط والمناطق أو الدوائر الداخلية تعتبر طبيعية ، أما الدوائر الخارجية التي تخرج من زمام المدينة تسمى بالمناطق العشوائية وهي تنشأ بطريقة عشوائية ، وتعد مأوى طبيعيا للجريمة والفساد والتفكك العائلي ، وفي ضوء هذه النظرية يمكن القول أن المناطق العشوائية تنمو على أطراف المدن وهي تنشأ بصورة غير طبيعية مما يجعلها مأوى لكل ما غير مرغوب ، إلى جانب ظهور مشكلات اجتماعية بها مثلا التفكك الأسري نظرا لطبيعة الظروف التي تحيط بالحياة في مثل تلك المناطق ، حيث أن سكان هذه المناطق هم من الفقراء ولول افقرهم هذا لسكنوا داخل نطاق المدن المخططة بما فيها من خدمات ومرافق.

(3) نظرية ماسلو للحاجات الإنسانية:

تدرج الحاجات أو تدرج ماسلو للحاجات أو هرم ماسلو هي نظرية نفسية وضعها العالم أبراهام ماسلو ، وتناقش هذه النظرية ترتيب حاجات الإنسان؛ وتتلخص هذه النظرية في الخطوات التالية:

- يشعر الإنسان باحتياج لأشياء معينة ، وهذا الاحتياج يؤثر على سلوكه ، فالحاجات غير المشبعة تسبب توتراً لدى الفرد فيسعى للبحث عن إشباع هذه الاحتياجات.
- تتدرج الاحتياجات في هرم يبدأ بالاحتياجات الأساسية اللازمة لبقاء الفرد ثم تتدرج في سلم يعكس مدى أهمية الاحتياجات.
- الحاجات غير المشبعة لمدد طويلة قد تؤدي إلى إحباط وتوتر حاد قد يسبب آلاماً نفسية ، ويؤدي ذلك إلى العديد من الحيل الدفاعية التي تمثل ردود أفعال يحاول الفرد من خلالها أن يحمي نفسه من هذا الإحباط.

- **هرم الاحتياج لدى الإنسان:**

تتدرج الحاجات حسب أهميتها في شكل هرمي ، ويتكون هذا الهرم من: (عبدالرحيم ، 1986 ، ص301 ، ص307 .

- الاحتياجات الفسيولوجية.
- احتياجات الأمان
- الاحتياجات الاجتماعية
- الحاجة للتقدير
- الحاجة لتحقيق الذات.

الاجراءات المنهجية للدراسة:

1- نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة الراهنة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية؛ حيث إنها استهدفت وصف وتحليل الخدمات التعليمية بالمناطق العشوائية من خلال تطبيق أداة قياس محكّمة على المترددين على الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان وتنمية المجتمع بقحافة، والتوصل لمقترحات تساعد في التخطيط للخدمات التعليمة بالمجتمعات العشوائية.

2- المنهج المستخدم:

اتساقًا مع نوع الدراسة وأهدافها فقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي الشامل، وذلك للحصول على نتائج كافية ودقيقة، وتمكّن الباحث من تحقيق أهداف دراسته باستخدامه منهج المسح الاجتماعي الشامل للمترددين على الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان وتنمية المجتمع بقحافة.

3- أدوات الدراسة:

اتساقًا مع متطلبات الدراسة الحالية اعتمد الباحث على أداة قياس بعنوان: تخطيط الخدمات التعليمية بالمناطق العشوائية "مطبقة على المترددين على الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان وتنمية المجتمع بقحافة".

- وانطلق الباحث في تصميم أداة جمع البيانات وفقًا للخطوات التالية:

أ) مرحلة تحديد المفاهيم الإجرائية.
ب) مرحلة جمع العبارات وصياغتها.
ج) مرحلة تحكيم الأداة وانتقاء العبارات.
د) مرحلة اختبار صدق وثبات الأداة.
هـ) مرحلة الصياغة النهائية.

مجالات الدراسة:

1- **المجال المكاني:** تحددت الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان وتنمية المجتمع بقحافة مجالًا مكانيًا للدراسة الراهنة.

2- **المجال البشري:** تضمن المجال البشري للدراسة الراهنة المترددين على الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان وتنمية المجتمع بقحافة، وعددهم (119 مفردة).

3- **المجال الزمني:** ويتمثل في الفترة الزمنية اللازمة لكافة خطوات إعداد الدراسة.

جدول رقم (1) يوضح التوقيت الزمني لإجراء الدراسة.

م	الفترة الزمنية / الخطوات الإجرائية								
1	مشكلة الدراسة وأهميتها.								
2	جمع المادة العلمية النظرية.								
3	الإجراءات المنهجية للدراسة.								
4	تصميم أدوات جمع البيانات وتحكيمها.								
5	جمع البيانات ميدانياً وتفريغها.								
6	مناقشة وتحليل البيانات كمياً وكيفياً.								
7	استخلاص النتائج.								
8	إعداد الرسالة في صورتها النهائية.								

عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بخصائص مجتمع الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد مجتمع الدراسة، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد مجتمع الدراسة كالتالي:

1- توزيع مجتمع الدراسة حسب النوع.

جدول رقم (2) يوضح توزيع مجتمع الدراسة تبعًا لمتغير النوع

النوع	ك	%
ذكر	62	%52,10
أنثى	57	%47,90
الإجمالي	119	%100

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير النوع, حيث يتبين أن (62) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (52.10%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من "الذكور"، في حين من "الإناث" عددهم (57) بنسبة (47.90%).

2- توزيع مجتمع الدراسة حسب السن:

جدول رقم (3) يوضح توزيع مجتمع الدراسة تبعًا لمتغير السن

السن	ك	%
أقل من 30 سنة	18	%15,13
من 30 سنة لأقل من 40 سنة	52	%43,69
من 40 سنة لأقل من 50 سنة	22	%18,49
50 سنة فأكثر	27	%22,69
الإجمالي	119	%100

يوضح الجدول السابق توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير السن, حيث يتبين أن عدد (18) في عمر (أقل من 30 سنة) بنسبة (15,13%)، وعدد (52) في عمر (من 30 لأقل من 40 سنة) بنسبة (43,69%)، وعدد (22) في عمر (من 40 لأقل من 50 سنة) بنسبة (18,49%)، وعدد (27) في عمر (50 سنة فأكثر) بنسبة (22,69%).

3- توزيع مجتمع الدراسة حسب الحالة الاجتماعية.

جدول رقم (4) يوضح توزيع مجتمع الدراسة تبعًا للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ك	%
أعزب	16	%13,44
متزوج	77	%64,71
مطلق	6	%5,04
أرمل	20	%16,81
هجر	_	_
الإجمالي	119	%100

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية, حيث يتبين أن عدد (16) في الحالة الاجتماعية (أعزب) بنسبة (12.44%)، وعدد (77) في الحالة الاجتماعية (متزوج) بنسبة (64.71%)، وعدد (6) في الحالة الاجتماعية (مطلق) بنسبة (5.4%)، وعدد (20) في الحالة الاجتماعية (أرمل) بنسبة (16.81%).

4-توزيع مجتمع الدراسة حسب المؤهل العلمي.

جدول رقم (5) يوضح توزيع مجتمع الدراسة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	ك	%
أمي	18	%15,13
يقرأ ويكتب	15	%12,61
إعدادية	12	%10,08
دبلوم متوسط	46	%38,66
مؤهل فوق متوسط	12	%10,08
مؤهل جامعي	16	%13,44
أخرى	_	_
الإجمالي	119	%100

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الحالة التعليمية, حيث يتبين أن عدد (18) في الحالة التعليمية (أمي) بنسبة (15.13%)، وعدد (15) في الحالة التعليمية (يقرأ ويكتب) بنسبة (12.61%)، وعدد (12) في الحالة التعليمية (إعدادية) بنسبة (10.08%)، وعدد (46) في الحالة التعليمية (دبلوم متوسط) بنسبة (38.66%)، وعدد (16) في الحالة التعليمية (مؤهل جامعي) بنسبة (13.44%).

4- توزيع مجتمع الدراسة حسب الوظيفة.

جدول رقم (6) يوضح توزيع مجتمع الدراسة تبعًا لمتغير الوظيفة

الوظيفة	ك	%
عامل موسمي	21	%17,65
حرفي	34	%28,57
موظف حكومي	24	%20,17
بالمعاش	16	%13،44
أخرى تذكر	24	%20,17
الإجمالي	119	%100

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الوظيفة، حيث يتبين أن عدد (21) في الوظيفة (عامل موسمي) بنسبة (17.65%)، وعدد (34) في الوظيفة (حرفي) بنسبة (28.57%)، وعدد (24) في الوظيفة (موظف حكومي) بنسبة (20.17%)، وعدد (16) في الوظيفة (بالمعاش) بنسبة (13.44%)، وعدد (24) في الوظيفة (أخرى تذكر) بنسبة (20.17%).

5- توزيع مجتمع الدراسة حسب الدخل الشهري للأسرة.

جدول رقم (7) يوضح توزيع مجتمع الدراسة تبعًا لمتغير الدخل الشهري للأسرة

الدخل الشهري للأسرة	ك	%
أقل من 1000 جنيه	19	%15,97
من 1000 لأقل من 2000 جنيه	55	%46,22
من 2000 لأقل من 3000 جنيه	34	%28,57
3000 جنيه فأكثر	11	%9,24
الإجمالي	119	%100

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الدخل الشهري للأسرة, حيث يتبين أن عدد (19) في الدخل الشهري للأسرة (أقل من 1000 جنيه) بنسبة (15.97%)، وعدد (55) في الدخل الشهري للأسرة (من 1000 لأقل من 2000 جنيه) بنسبة (46.22%)، وعدد (34) في الدخل الشهري للأسرة (من 2000 لأقل من 3000 جنيه) بنسبة (28.57%)، وعدد (11) في الدخل الشهري للأسرة (3000 جنيه فأكثر) بنسبة (9.24%) .

6- توزيع مجتمع الدراسة حسب عدد أفراد الأسرة.

جدول رقم (8) يوضح توزيع مجتمع الدراسة تبعًا لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	ك	%
فردان فقط	16	%13,44
من إثنين إلى أربعة أفراد	46	%38,66
من أربعة إلى ستة أفراد	38	%31,93
ستة أفراد فأكثر	19	%15,97
الإجمالي	119	%100

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير عدد أفراد الأسرة, حيث يتبين ان عدد (16) في عدد أفراد الأسرة (فردان فقط) بنسبة (13.44%)، وعدد (46) في عدد أفراد الأسرة (من اثنين الى اربعة أفراد) بنسبة (38.66%)، وعدد (38) في عدد أفراد الأسرة (من اربعة الى ستة أفراد) بنسبة (31.93%)، وعدد (19) في عدد أفراد الأسرة (ستة أفراد فأكثر) بنسبة (15.97%).

7- توزيع مجتمع الدراسة حسب "مع من تسكن".

جدول رقم (9) يوضح توزيع مجتمع الدراسة تبعًا لمتغير "مع من تسكن".

مع من تسكن	ك	%
بمفردي	3	%2,52
زوجتي وأبنائي	59	%49,58
مع العائلة	57	%47,90
الإجمالي	119	%100

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير مع من تسكن ،حيث يتبين أن عدد (3) في بمفردي بنسبة (2.52%)، وعدد (59) في زوجتي وأبنائي بنسبة (49.58%)، وعدد (57) في مع العائلة بنسبة (47.90%)

8- توزيع مجتمع الدراسة حسب نوع السكن.

جدول رقم (10) يوضح توزيع مجتمع الدراسة تبعًا لمتغير نوع السكن.

نوع المسكن	ك	%
إيجار	80	%67,23
تمليك	39	%32,77
الإجمالي	119	%100

يوضح الجدول السابق توزيع افراد عينة الدراسة وفقا لمتغير نوع المسكن، حيث يتبين ان عدد (80) في ايجار بنسبة (67.23%)، وعدد (39) في تمليك بنسبة (32.77%)

ثانيا: الخدمات التعليمية بالمجتمعات العشوائية:

جدول رقم (11) الخدمات التعليمية بالمجتمعات العشوائية:(ن =119)

العبارة	نعم	%	إلى حد ما	%	لا	%	التكرار المرجح	القوة النسبية	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
يوجد بالمنطقة التي أعيش بها مدارس بمراحل التعليم المختلفة.	0	0	0	0	119	100	119	33.33	39.66	4.77	9
يوجد اهتمام بتعليم الأطفال بمدارس التعليم الأساسي	113	94.95	2	1.680	4	3.36	347	97.19	115.66	13.913	1
يوجد اهتمام بتعليم الفتيات بالمنطقة التي أعيش بها	84	70.588	20	16.80	15	12.60	307	85.99	102.3	12.30	4
يجد أبنائي صعوبة في الوصول إلى المدارس	42	35.29	26	21.84	51	42.85	229	64.14565826	76.33	9.182	7
يوجد فصول دمج لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة	29	24.36	14	11.76	76	63.86	191	53.50	63.66	7.65	8
يعمل الأخصائي الاجتماعي على حل المشكلات بالمدرسة	93	78.15	25	21.00	1	0.840	330	92.43	110	13.23	2
تهتم المدارس بتنمية مواهب الطلاب	90	75.630	23	19.327	6	5.042	322	90.19	107.33	12.91	3
تتوافر فصول لمحو الأمية	0	0	0	0	119	100	119	33.33	39.66	4.771	9

بالمنطقة التي أعيش بها										
تنفذ المدرسة برامج لرفع المستوى الثقافي للأسر	60	50.420	33	27.73	26	21.84	272	76.19	90.66	10.90	5
تتيح المدرسة لأولياء الأمور فرصة المشاركة في تطوير العملية التعليمية	51	42.857	37	31.092	31	26.050	258	72.26	86	10.34	6

المتوسط المرجح	249.4
المتوسط الحسابي	20.95
مجموع التكرارات المرجحة	2494
مجموع الاوزان المرجحة	831.33
القوة النسبية (%)	69.85

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (11) والذى يوضح **الخدمات التعليمية بالمجتمعات العشوائية** ، يتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذى بلغ (2494) ومتوسط حسابي عام (20.95) وقوة نسبية بلغت (69.85%) ، وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن هنالك موافقة على الخدمات التعليمية لسكان المجتمعات العشوائية تمت الموافقة عليه بنسبة كبيرة ، وجاءت استجابات المبحوثين مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة :

1- في الترتيب الأول جاءت عبارة " يوجد اهتمام بتعليم الأطفال بمدارس التعليم الأساسي " بقوة نسبية (97.19%) ونسبة مرجحة (13.913%).

2- في الترتيب الثاني جاءت عبارة " يعمل الأخصائي الاجتماعي على حل المشكلات بالمدرسة " بقوة نسبية (92.43%) ونسبة مرجحة (13.23%).

3- أما في الترتيب الثالث فقد جاءت عبارة" تهتم المدارس بتنمية مواهب الطلاب " بقوة نسبية (90.19%) ونسبة مرجحة (12.91%).

4- و في الترتيب الرابع جاءت عبارة" يوجد اهتمام بتعليم الفتيات بالمنطقة التي أعيش بها " بقوة نسبية (85.99%) ونسبة مرجحة (12.30%)،

5- و في الترتيب الخامس جائت عبارة " تنفذ المدرسة برامج لرفع المستوى الثقافي للأسر" بقوة نسبية (76.19%) ونسبة مرجحة (10.90%).

6- وجاءت في الترتيب السادس عبارة " تتيح المدرسة لأولياء الأمور فرصة المشاركة في تطوير العملية التعليمية " بقوة نسبية (72.26%) ونسبة مرجحة (10.34%)

7- وجاءت في الترتيب السابع عبارة" يجد أبنائي صعوبة في الوصول إلى المدارس " بقوة نسبية (64.14%) ونسبة مرجحة (9.182 %)

8- وجاءت في الترتيب الثامن عبارة " يوجد فصول دمج لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة " بقوة نسبية (79.831%) ونسبة مرجحة (7.65%)

9- وجاءت في الترتيب التاسع عبارة " تتوافر فصول لمحو الأمية بالمنطقة التي أعيش بها " بقوة نسبية (33.33%) ونسبة مرجحة (4.771%)

9- واخير جاءت في الترتيب العاشر عبارة " يوجد بالمنطقة التي أعيش بها مدارس بمراحل التعليم المختلفة " بقوة نسبية (33.61) ونسبة مرجحة(4.77%)

النتائج العامة والمقترحات:

1- اكدت الدراسة على اهتمام بتعليم الأطفال بمدارس التعليم الأساسي " بقوة نسبية (97.19%) .

2- تشير الدراسة يوجد اهتمام بتعليم الفتيات بالمنطقة التي أعيش بها " بقوة نسبية (85.99%).

3- تشير الدراسة الى ان الأخصائي الاجتماعي يعمل على حل المشكلات بالمدرسة " بقوة نسبية (92.43%).

توصيات الدراسة :

1- ان تقوم وزارة التضامن الاجتماعي بالمساعدة في توفير مدارس بمراحل التعليم المختلفة.

2- ان تسهم الجمعيات الاهلية في توفير فصول تقوية لفقراء المناطق العشوائية.

3- ان يتم توفير فصول لمحو الامية وتعليم الكبار.

4- ا نتقوم وزرة التربية والتعليم بتوفير فصول دمج لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع :

1- أيوب, أماني عبده (2014). **مؤشرات تخطيطية لمواجهة المشكلات التي يعاني منها سكان العشوائيات بعد تسكينهم في المنطقة السكنية الجديدة** ، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

2- البغدادي ، مروة فتحي (2015) . **العشوائيات في مصر – الازمة والحلول**، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، جامعة المنصورة ،كلية الحقوق ،ص22.

3- حمزة, محمود معاذ(2011). العلاقة بين طبيعة المناطق العشوائية ونوعية الخدمات التي تقدمها الجمعيات الاهلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ص60 ، ص61 .

4- الدليمي, خلف حسين علي (2009). **تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية**،عمان،دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، ص56،57.

5- سليمان, سامية الباقر محمد (2013). الرعاية الاجتماعية كمتغير لإشباع حاجات فقراء العشوائيات ، المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية–الخدمة الاجتماعية وتطوير العشوائيات ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

6- عبدالرازق, عزيزة علي (2010). **اعادة النظر في مشكلة العشوائيات في ضوء ازمة السكن**، شركاء التنمية للبحوث والاستشارات والتدريب، ص8.

7- عبدالرحيم, طلعت حسن (1986). الأسس النفسية للنمو الإنساني ، دار القلم للنشر والتوزيع ، دبي ، ط3 ، ص301 ، ص307 .

8- عبدالعال, احمد محمد (2001). المناطق العشوائية بمدينة الفيوم كمعوق للتخطيط الحضري ، المؤتمر الدولي الأول للمجلس الأعلى للثقافة والعلوم الاجتماعية وتنمية المجتمع المحلي ، كلية الآداب ، جامعة الكويت.

9- عبدالعال, عبد الحليم رضا(1999) . السياسة الاجتماعية "أيديولوجيات وتطبيقات عالمية ومحلية " ، القاهرة، الثقافة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع, ص55.

10- عبدالوهاب, بدرية شوقي(1998). البنية الاقتصادية والاجتماعية لسكان المناطق العشوائية ، دراسة ميدانية لبعض المناطق العشوائية بمحافظة أسيوط ، دار النشر والتوزيع بجامعة اسيوط، ص15

11- الكردي, محمود (1998). المسح الاجتماعي لمنطقة الحوتية– دراسة في المستويات الاقتصادية لمنطقة عشوائية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة، ص76.

12-محروس, منال واخرون(**2012**). **سبل خلق وتفعيل المشاركة المجتمعية في التعامل مع المناطق العشوائية والفئات المهمشة** ، المجلس القومي للسكان ، الادارة العامة للبحوث والمعلومات ، 2012.

13-محمود ، مصطفى (2014) . العشوائيات وثقافة الفقر.دور الدولة واليات المواجهة ، مصر العربية للنشر والتوزيع ، ص14.

14-المعهد العربي لإنماء المدن (2003) . ظاهرة السكن العشوائي في بلدان العالم الثالث .. أسبابها وأثارها السلبية ، ص11.

15-المنجد في اللغة والاعلام (1991). دار المشرق ، الطبعة الحادية والثلاثون ، بيروت، ص 507 ، 508.

16-هاشم, صلاح احمد(2010). دراسات في مشكلات المجتمع المعاصر .مرجع سبق ذكره . ص72.

17-الهيئة العامة للتخطيط العمراني وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي(2005 – 2006). "تحسين الأوضاع المعيشية والعمرانية للمناطق العشوائية من خلال التخطيط بالمشاركة : الإطار العام لاستراتيجية تطوير العشوائيات والحد منها" تقرير المرحلة الثانية.

18- Paul Jones: Formalizing the Informal (2017) . Understanding the Position of Informal Settlements and Slums in Sustainable Urbanization Policies and Strategies in Bandung, Indonesia, article in Sustainability Journal, Vol. 9, August, p2.

19- Ben C. Arimah(2011). Slums as Expressions of Social Exclusion: Explaining the Prevalence of Slums in African Countries, BC Arimah, CM Branch, UN-Habitat, Nairobi, p15.

20- United Nations Human Settlements Programme (2003). the Challenge of Slums Global Report on Human Settlement, 1st ed., Earthscan Publications Ltd, USA, p8

21- Masoumeh Bagheri(2012). The Challenge of Slums: Socio-Economic Disparities, International Journal of Social Science and Humanity, Vol. 2, No. 5, September.